

دائرة اعلانات دار الصياد
بسبب الظروف الراهنة
انتقلت دائرة اعلانات دار الصياد
مقرها الى العازمية
تتبعوا اصحاب العلاقة الاتصال
على ارقام الهاتف
٤٥٩٢٣ و ٤٥٩٧٠٠

الانوار

٥٠

بيروت الاربعاء ٢٨ نيسان ١٩٧٦ - السنة ١٧ - العدد ٥٥٥
AL-ANWAR - Beyrouth 28 Avril 1976 17 Année No. 555

باكيش للسياحة والسفر

فرع مدينة جبيل
تأمين تذكرة سفر الى جميع انحاء العالم
تأمين جوازات سفر وتأشيرات من مختلف السفارات
تأمين المسافرين من جبيل الى المطار
صرافة من جميع انواعها
اتصلوا بنا - جبيل - فرع الاشارات بملك الريحان

الرئاسة في مرحلة الحسم .. ومعرفة اده تنعثر شمعون والجميل يؤيدان سر كليس جنبلاط يفاجأ بالجلسة ويحدد موقفه اليوم

اجماع على الرئيس
ام على الجمهورية ؟
المسألة بين الموت والبقاء
تعد طويلة . لكن الأيام الثلاثة الـ
تفعلنا عن السبت هي اطول الـ
في تاريخ لبنان .
نهي ليست مجرد فرصة لانك
الرئيس الجديد . بل هي فرصة
تتزامن فيه ثلاث معارك . مع
الرئيس ومعه الجمهورية
ومعركة الذين لا يريدون رئيسا
جمهورية .
والسباق يله بالثلاثة وهو ته
رمحه اي منكم هاون وتحت رة
الكبار والصغار من يورد ويريد
الى اصغر مثقال على جانيه
الشام .
ولم ادم ما في معركة الشمين
هو ان نبني جمهورية بالمشي
التيون . فليس ادم ان نبني
شخصا نستطيع انتخابه رئيسا
بل ان نجد من يستطيع ان يحد
رئيسا . فليان ان الوقت
وصعب . وهو لا يسبح بغير
تحويل الحركة الى معركة
توكولوري تملق فيه على جدي
الغراب صولة كل ماروني
بان يصبح صاحب الخليفة .
وسواء جاء الرئيس بالاجماع
بالثيرة ، فان الاجماع الخفيف
الطوبى لاجماع الجمهورية
فان ليس قد يلي بفسخ سوريا
لكن الجمهورية لا تبني الا بالاجماع
وهي تنقل على الجمهورية
نريد . يصبح الاتفاق عذرت
الشخص مسألة من الجهة التا
ذلك اننا مدعون لمرء الاولى
الاستقلال الى انتخاب جمهوره ان
للرئيس وليس الى انتخاب رئيس
الجمهورية .
أية جمهورية ؟
جمهورية النضر والتفكيرية للضام
الحضاري لا تنصف الطوائف المسموية
جمهورية التسوية لا تجوز في تيب
السلمين . بل الجمهورية اللبنانية
بكل بساطة لا جمهورية التقسيم
سواء كان مقنا او غير مقنا
لا جمهورية (مارونستان) . فليان
تدعج الديموقراطية البريطانية
ولا جمهورية (بناجستان) . فمن حساب
وكلهم اخر ان اهل السيد
ليس مجرد اتفاق على رئيسية وابر
بل هو قبل كل شيء اعتراف
الاطراف المتنازعة بعضها بالآخر
الاخر . وبان اي طرف لا يستتبع
ان يقرر رده مستقبل الوطن
وبان اي طرف من المقام على ايد
الحرب وعلى برنامج واحد للامة
هو محاولة للتقسيم .
وهذا هو الجوهر . والباقي
تفصيل وامتناع . سواء
هذه الاتفاقيات في كلية الادارة
كل جنابا او في كلية الادب
شربل القيس . وسواء
المرشح هنا او هناك او اما
جنابا رسوب الجميع ونجاح الا
القاصصة .
فالتحديان في كلية جنابا كاه
وهو مؤلف من سؤال واحد
المستقبل . والعلامة الكبرى
خط المرشح الذي ينسج برنام
الاجزاء او ينقل عنه كثر
مكة .
اما التحديان في كلية القسب
شخصي . وهو مؤلف من سؤال
عن الماضي . ماذا فعل لوط
الحرب ؟ وماذا فعل اذا
توقف ؟
والسؤال الذي يترقى ان
الى اي مرشحين هو السب
الذي يصعب العاض والمستقبل
اي كيف ينسج لبنان بعد الحرب
وما هي القوى التي ستساعدها
انتهاء الحرب وفي بناء مرحلة
بعد الحرب ؟
هناك من يقول ان
الحقيقي ان يوجهه الان
كيف نصل الى يوم الانتخاب ؟
ننزع الذين لا يريدون رئيسا
جمهورية من التصديق
والجواب لدى اللجنة الحسم
التي . والممارون يتولون
دخان الدافع الاسود ان يظ
الجلسة الاولى الذي سيطر
الجلسة يوم السبت .
رفيق خوري

اللواء طلاس : نبذل
كل جهدنا لتقسيم
قام اللواء مصطفى طلاس نائب
القائد العام للقوات السورية وزير
الدفاع بزيارة للوحدات السورية
الارابية في جبل الشيخ . ثم
وقد وجه اللواء طلاس كلمة للجنود
والجنود نقل لهم خلافا اظهر تحيات
وتبنيات الرئيس حافظ الأسد . ثم
تحدث بعد ذلك عن تطورات الموقف في
لبنان وأكد ان سوريا تبذل كل جهدها
لوقف اراقة الدماء في لبنان واجبات
الجمهورية التي يديرها المؤمنون على
اتفاقية سنيان والتي ترمي الى تقسيم
لبنان وصيغة المقاومة الفلسطينية .
وبعد ان حيا اللواء طلاس ذكرى

الصدر : الاسد تبصر
بشئ ١٠٠ طن طحين
للمناطق المنضرة
عاد سباحة الامام السيد موسى
الصدر مساء امس من دمشق والى
الضريح العالي .
كثرت زور في بداية التسرع منطقي
والجنوب والبقاع . للمشاركة في اجاز
الذين نقوا ازاهم المخطوطين .
تلاحت ان الامة السياسية منعت
الاعتماد بقضايا النون وشراء محصول
القمح من المزارعين وغير ذلك .
يبدو ان الطحين الذي وصل من
سوريا بالسر التجني (٣٣ قشا)
والذي بلغ ٢٥٠ طن لم يمل الس
ابدي عموم المستحقين . لذلك تبت
بجولة خاطفة الى سوريا وتمكنت من
تأمين حوالي ٣٠٠ طن من الطحين
يسمر الكفة (٧١ قشا) وسيوزع
على المستحقين في الاسبوع القادم
بـ ٤ قشا . على ان تؤمن القرون
الذي يبلغ حوالي ١٠٠ الف ايرة .
ولقد تبرع بشعرا سيادة الرئيس
الاسد بنصف من ١٠٠ طن للناطق
المنضرة .
اما بالنسبة الى مزارعي التبغ
وحباتهم المهددة وعدمهم بنافذ ٢٥٠ الف



هيئة مكتب المجلس في اجماع امس

كرامي يدعو الى الحوار وتوفير
الاجواء الديمقراطية لانتخاب الرئيس
دعا الرئيس رشيد كرامي امس
الى الحوار وتوفر الاجواء الديمقراطية
لانتخاب الرئيس الجديد . وقال : ان
اعتبار المقام هو ضد الديمقراطية
والذين لا ينفذون هذه الديمقراطية
التي هي في الواقع نوع من المستأجر
من اجل تأمين الجو الامن لانتخاب
رئيس الجمهورية . يقيس لرئيس
الجمهورية القبل . بالتعاون مع
حكومة . ان يفتي عن المثل الامينة
التي يديرها بيدة ونجاحه . وهناك
عدة احتمالات مبرهنة في الساحة :
توات قوية - قوات عربية - وكناهما
تحالان بخلاف التقسيم . ويبقى
هناك القوة السورية . والموقف

عرفات : نحاول المساعدة
على تحقيق التفاهم الوطني في لبنان
قال السيد ياسر عرفات في حديث
اولي به لصحيفة (الوقت) الشيعية
الفرنسية . ان اي وساطة سواء كانت
اممية او فرنسية لن تؤدي الى
تحقيق التفاهم في لبنان ولا الى
الاستقرار . بل ستفتح الباب امام
احتمالات تحويل هذا البلد الى محمية
اجنبية .
وقال : ان الحل يكمن في ان يحاول
البنانيون الجلوس معا على المائدة من
اجل تسوية مشكلاتهم في اطار خطة
وطنية تقنية تدفع بالبلاد الى مسر
جيد .
استطرد عرفات قائلا : اننا نحاول
المساعدة على تحقيق التفاهم الوطني
في لبنان . ولكن على امس وطنية
وتقنية . لا يبتع كليا أية مساعدة
خارجية . نحن لا نريد ان نزيد
نجد من واجباتنا التي نحن مسؤولون
التاريخية التي تتل في تحرير ارضنا
وبلادنا فلسطين .
وقال رئيس منظمة التحرير
الفلسطينية انه سوف يكون من الصعب
تحقيق « ايلول اسود » جديد . وقال :
اننا نعتبر الظروف منذ عام ١٩٧٠ وقد
استغلنا الكور من تجارنا المالية
واحتارنا كثيرا . ان التقدم في مناخ
مقنا بعد ان حلتا موقفا بصورة تقوم
على اساسي التمسك .
ونذكر عرفات : ان كل ما نلته هو
ان يكون لبنان موحدا ارضا وشعبا
وان يكون دولة يتم فيها حماية اسن
القوة الفلسطينية وفي خنجر
بصريا اليها .
« ابو صالح » :
الأمرة تشدد
ومن ناحية اخرى . قال « ابو صالح »
عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح »
في كلية انفا اناء تشجيع الشهيد
رشاد محمد عبد الحافظ مدير تحرير
مجلة (الطريق) للشباب : ان استهداف
الناظرين للثورة رشاد عبد الحافظ
انما يؤكد ان الفتح الذي في وجهه
الاميرة البريالية . انما تحبب
البنانية القاتلة المسلحة بالروس
الثوري . وان الشهداء الارباب هم
للشعلة القليلة التي تحمل الحقيقة
للجماهير العربية .
ثم هاجم عرفات التي وقها
اليفضي مع التجريبية . وقال :
تقول بوضوح ثوري ان هذه الاتفاقيات
ومن وقها هم سبب الحنة التي
تواجهها الثورة الفلسطينية والتي
يواجهها شعب لبنان وشعب فلسطين .
هم المصابون من الأمرة . وهم
الناقلون لاجلها . هذه الاتفاقيات
يجب ان تستطع اولا . ونحن نقاقل
البقية على ص ٦ عمود ١ -

اعلن الشيخ بيار الجميل مساء
امس من بكيا . ان الكتائب تريد
ترشيح الياس سركيس لرئاسة
الجمهورية . وقال : ان الرئيس
كيسل سمعون لا يريد ترشيح نفسه .
وهو بدوره يريد هذا الخيار .
وجاء هذا التأكيد بعد لقاء بين
رئيس الكتائب والاحرار . استغرق
ساعة ونصف الساعة (بين الراية
والنصف والساعة) . تركت على
ضرورة ايجاد موقف « اللجنة اللبنانية
من انتخاب الرئاسة .
وقال الرئيس سمعون المستحقين بعد
الاجتماع : لقد بقا في شؤون السياسة
وسننتج هذا في الاحرار . كسلا
يجمع اخوانا في الكتائب لتقرير موقف
من المرشحين .
وردا على سؤال حول ترشيح
نفسه . قال الرئيس سمعون : كل
واحد له الحق في ترشيح نفسه .
وقال الشيخ بيار الجميل : اننا في
نظام ديمقراطي . ونحن والرئيس
شمعون متساويان من نواحي ترشيح
نفسه ام لا
غدا في التفرع حتى نخذ قرارا نهائيا .
وبسؤال الرئيس الكتائب : هل
من سيكون هذا القرار . قال : الياس
سركيس . غدا امير بان هذا الرجل
الذي رافقه ١٢ عاما . مدير ابحاث
وإحدى الشخصيات . ويحترم
الناس . وهو مقبول من كل الاطراف .
وردا على سؤال حول خطوط معينة
تدور اامتها هذا الموقف . قال

اليوم تقرر
التريبات الامنية
لعمد الجلسة
تعد اللجنة المختصة بالتراف
على « العملية الامنية » اناء اعتماد
جلسات التواب . اجاعا نسي
الساعة المأخرة من ليل شهر اليوم
الاربعاء . برئاسة نائب رئيس
المجلس مبر ابو فضل . وعرض
ممكن من مكتب مجلس النواب
لوضع التريبات الكلية والمقدسة
الجلسة .
ويقرر اجاع اللجنة اليوم :
ان مجلس النواب - اللبناني
مجلس العربي . احسان ابو خليل
مدير عام رئاسة مجلس النواب
القديم ران كج قائد شرطة المجلس
من قيادة موقع بيروت - لتقدير
ديب كمال . العقيد جورج كرم .
والعقيد محمد الحاج .
من قوى الامن الداخلي - العميد
يوسف حركة . العقيد ديب خروشي .
والعقيد عبد الفتاح حيد .
تيسر لطف . من جيش التحرير
الفلسطيني : اقدم ابو زروق
والرائد حسن موسى .
عن الحركة الوطنية - الدكتور
سميح صباغ .
عن الكتائب - فؤاد روكز
وجورج ابو شرف .
عن الاحرار - مارون حلو .

قصف مدفعي
على احياء بيروت
عكر القصف المدفعي الذي استهدف
احياء بيروت - الكائنة او القاصصة
سواء مختلف الجبهات امس .
وحصلت مواجهة متصاعدة فسي
محور البحر صياحا . اما في المناطق
التي كانت اشبه بنبذة التكرة هي
الانف .
وردا للتور في بيروت في الساعة
الخامسة صباحا عندما سقطت قذيفة في
شارع مرنو ما ادى الى اصابة سبعة
اشخاص . وتبع هذا الحادث قصف
مدفعي صياحا . راس النبع والنفق
استؤنف مساء في الساعة الخامسة
والنصف واستمر حتى ساعة متأخرة
من الليل حيث كادت القاذفات تسقط
بمعدل ثلاث قذائف في الدقيقة .
ولم يعرف شيء عن حصيلة عمليات
القصف .
وبالنسبة لمحور البحر . فقد ذكر
« المارون » في اذاعتهم انهم احكوا
السيطرة امس على منطقة ميناء
الخشيب .
وقب حريق شخم على محور
القاصص مساء امس .
وعلى صعيد الخلف في العاصمة
سجلت حوادث محدودة . واعيد بعض
المخطفين سابقا .
الشياح - عين الرمانة . الحدث -
التي . نيا طوط مسلحون محلة
القنا والسفراء السكان تسليم
اسلحتهم . واجتمع القاب السابق
محمد دعسي زعيم الى قادة المقاتلين
وتم الاتفاق على عدم اطلاق النار .
وفي التهمة - من الليل . استمر
القصف . ولم تتوقف عمليات التروح
من التهمة نحو المنطقة الغربية .
من ١٠٠ طن طحين
للمناطق المنضرة
المنضرة .
اما بالنسبة الى مزارعي التبغ
وحباتهم المهددة وعدمهم بنافذ ٢٥٠ الف

مقال هيكل
لمصر .. لا لعبد الناصر
(الصفحة ٥)
عكر القصف المدفعي الذي استهدف
احياء بيروت - الكائنة او القاصصة
سواء مختلف الجبهات امس .
وحصلت مواجهة متصاعدة فسي
محور البحر صياحا . اما في المناطق
التي كانت اشبه بنبذة التكرة هي
الانف .
وردا للتور في بيروت في الساعة
الخامسة صباحا عندما سقطت قذيفة في
شارع مرنو ما ادى الى اصابة سبعة
اشخاص . وتبع هذا الحادث قصف
مدفعي صياحا . راس النبع والنفق
استؤنف مساء في الساعة الخامسة
والنصف واستمر حتى ساعة متأخرة
من الليل حيث كادت القاذفات تسقط
بمعدل ثلاث قذائف في الدقيقة .
ولم يعرف شيء عن حصيلة عمليات
القصف .
وبالنسبة لمحور البحر . فقد ذكر
« المارون » في اذاعتهم انهم احكوا
السيطرة امس على منطقة ميناء
الخشيب .
وقب حريق شخم على محور
القاصص مساء امس .
وعلى صعيد الخلف في العاصمة
سجلت حوادث محدودة . واعيد بعض
المخطفين سابقا .
الشياح - عين الرمانة . الحدث -
التي . نيا طوط مسلحون محلة
القنا والسفراء السكان تسليم
اسلحتهم . واجتمع القاب السابق
محمد دعسي زعيم الى قادة المقاتلين
وتم الاتفاق على عدم اطلاق النار .
وفي التهمة - من الليل . استمر
القصف . ولم تتوقف عمليات التروح
من التهمة نحو المنطقة الغربية .

حملة اسرائيلية
على الدور السوري
جبهة اعرض
وقال في مقابلة مع مجلة الجيش
الاسرائيلي « يامهان » انه بينما تسعى
مفوضية التحرير الفلسطينية الى تدعيم
اسرائيل عن طريق اعمال اسفند
فان السياسة السورية هي لتفلس من
اسرائيل عن طريق الحرب .
واضاف زاعما : وفي الحقيقة ان ما
يريد السوريون هو ابطال لبنان وان
يصبحوا بلادا من تسعة ملايين نسمة
بدلا من ستة ملايين وان يقيموا جيشا
اكثر حتى يصبح قوة اكبر تهدد قذ
اسرائيل .
وقال بيرز : يجب النظر الى
السياسة السورية في لبنان حتى الآن
وكلاهما سياسة مرحلة مؤقتة . وليس
في شك في ان الهدف النهائي هو اقامة
تحالف بين تكتل سوريا في وقت ما
في المستقبل من هاجمة اسرائيل .
واضاف يقول : لا ان السوريين
سيعالجون مقاومة قوية داخل لبنان
ذاتة لاي تحرك للاستيلاء على البلاد
وهو شيء يرموه الزعماء في دمشق .
واكد بيرز ان اسرائيل لن تتدخل
في الامة اللبنانية الا اذا وجدت ان
هناك تهديدا حقيقيا لامننا .
وقال : ونحن لا نريد تدخل اسرائيل
بوجه العرب جميعهم ضد اسرائيل .
ولكن بيرز انه يعتقد ان السوريين
سيجدون اقتدارا قسوة حفظ السلام
الدولية في مرتفعات الجولان لدى
انتهاه في نهاية الشهر القادم .
تل اييب - ر

وكالة اسمار للسفر والسياحة
ASSEMAR
سفر جوا وبحرا من وإلى جميع انحاء العالم
بالاضافة الى شحن وقامرين جميع الصياع من وإلى كافة المرافئ .
لكافة المعلومات الاتصال بنا على ارقام التالية:
جوتيه : ٩٣٠٦٠ - ٩٣٠٦١
بيروت : ٢٣٩٠٧ - ٢٣٩٠٨
جيبيل : ٩٤٠١٥ - ٩٤٠١٦
قيامت ريتون : ٩٥١٥٤ - ٩٥١٥٥

نقلات دلتا
DELTA TRANSPORT
يسر نقلات دلتا اعلان زياتتها
الكوام عن افتتاح فرعها في جوتيه
سفرات - شحن بضائع -
معاملات جمركية - صيرفة
الساحة - نهاية البوير - تلفون ٩٣٠٦٠
الركز - بيروت - الصيفي - نهاية جوبر - تلفون ٢٤٦٩٨

فكزا من الاصل

[illegible]

زق ونفاع

زوران فرنجية

استقبل الرئيس سليمان فرنجية

الدينية والسياسية .

زق وفؤاد نفاع ، ودارت الجب

بها في نطاق الانتخابات الرئاسية

لرابطه المارونیة

مركز التجارة الدولية

عقدت الرابطة المارونية اجتماعاً

ل ظهر امس برئاسة المحلي شذ
و سليمان في منزل احمد ارکا

الحامي نعمة الله أبو نصر فـ
كـ

جری خلال الاجتماع استعراضاً لـ
منظورات وبصورة خاصة انتخاب

الجنة الجمهورية . وقد تقرر في اجتماع آخر قبل ظهر يوم غد الخميس

في زيارة لفبطة البطريق
في ايتونيوس خريش في لاطلاعه

وقف الرابطة من انتخبات رئاسية
جمهورية .

للسفر والشحن الى كاف
انحاء العالم بحجم

■ الرئيس الأسعد انهاء اجتماع هيئة المكتب أمس ■

أسرع وقت ممكن ، حتى تعطي الزملاء
الذواب المجال الاثني من الوقت للتشاور
السريع وبعضها الآخر بالأبرار المخترب

وعلى إثر انتهاء اجتماع هيئة مكتب المجلس إلى الرئيس الأسعد بالترصيع الثاني، سبق وقتاً أن من الأفضل

تعيين جلسة انتخاب رئيس الجمهورية
بأقرب وقت ممكن ، وذلك مرتبط بشرط
وكما سبق وعلقت يجب تعيين الموعد ،
بعيدا عن هاجس ٢ ايار .
انضلت ، من احترازية وعملية ووقائية
قائمة .

اعتبارات الاعتقاد والخطوة . وقد يكون
مصادفة الجلوس في عرب العمال بصورة
خاصة . دليل عدم جديده عند ان

٢ آيار
 المجلس السعد منير ابو فاضل رفع
 جبران طوق ، رائف سمارة ، اندور
 لك نقبروا عن اراء النواب حول
 الصباح ، ارا براونيان ، جوزيفخاندور

لجميع الأشخاص : برودة الرئيس
التي تسببها : والسياسة العامة
التي تسببها : والسياسة العامة
التي تسببها : والسياسة العامة

تحت ألف رداء وسنار وجه بطعن
الحار ويضرب الهواء نارة يصف هذه
الناس يادعاء انهم يمثلون ٧٥ بالمئة

لصورة تتأثر أكثر بعد ١٢ شهرا على
الجهة او تلك، وطورا بالخطف والتس
الحدة ، وانصح ان القصة من بدايتها
من الشعب و ٨٢ نائلة من الارض ،
فاذا كان حقبه بعض ما يدعون
والثالثات واختلاف الشروط . ان

يعني لبنان وسوريا وفلسطين بالنظر
الخطوات التالية . وهنا نتوجه بصديق
رغبون فيه .

موريس فاضل ، وعلي الخليل :
عنهان الدنيا ، والبير منصور ، وتوفيق

وقد ترك البحث في هذا اللقاء على يد الرئاسة التي دخلت طرقات



THE

1990

جاري مصري - سوفياتي في موسكو اليوم

طرق تطبيق بروتوكول التبادل التجاري لعام ١٩٧٦ الذي وقع بالاحرف الاولى في شهر كانون الاول الماضي في القاهرة - وتبلغ قيمة الاتفاق التجاري ٢٢٠ مليون جنيه من بينها ١٥٠ مليون جنيه على سبيل القاصة .

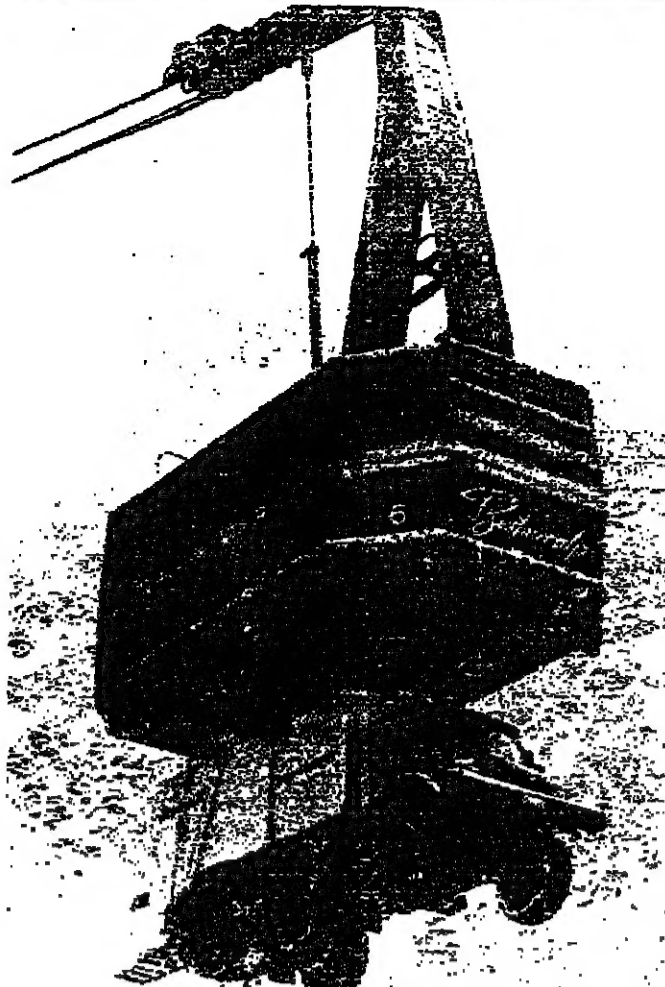
على مصر

جاء في تعليق رسمي سوفياتي اذاعة راديو موسكو امس ان زيارة السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية الاخيرة لمصر ، توضح مرة اخرى ان مصر تدرك اهميتها على اتخاذ مواقف مهادنة للاتحاد السوفياتي .

وقال الملحق السياسي لوكالة انباء « ناس » السوفياتية بوري نوريكوف ان رحلة السيد مبارك التي يمكن ان اوضحت ان الاتحاد السوفياتي والمصريين يربطهما هدف واحد .

ومضى الملحق يقول ان هذا الهدف هو تعزيز واصلاح الوحدة العربية وتقوية الصداقة والتعاون بين الشعوب العربية بما فيها الشعب السوفياتي .

النفطيات تنقل بالتمزيك



النفطيات تنقل بالتمزيك الى الرادي - ولا توضع النفطيات بجدران الكاب ، اما تحمل الشاحنة كلها في اسفل عربة التفرتك (الصورة) وتنتقل حيث نرفع حولتها عندما تنصب على الارض .

واشنطن: الباب مفتوح لاجراء مباحثات بين فورد وزعماء الشرق الاوسط

اعلن البيت الابيض الاتريسي ان الباب مفتوح امام امكانية اجراء مباحثات بين الرئيس فورد وزعماء الشرق الاوسط ، الا انه لا توجد توجد خطط محددة لاجتماعات في الوقت الراهن .

واشار جون كارلسون السكرتير الصحفي للبيت الابيض لكتيبيات السي اتية نسبت للرئيس السوري حافظ الأسد قوله انه يرغب بالاتقاء بالرئيس فورد قبل نهاية شهر ايار القادم .

تقرير اميركي: نصف الدبلوماسيات السوفيات عملاء للمخابرات

جاء في تقرير لجنة التحقيقات الاتريسي بشأن نشاط المخابرات ، ان حوالي ٥٠ الى ٦٠ في المئة من الدبلوماسيات السوفيات السوفياتية ، يعتبرون من المخابرات السوفياتية او مخابرات وزارة الدفاع السوفياتية .

وقال هذا التقرير استنادا الى وكالة المخابرات المركزية اميركية ان حوالي عشرة الاف عميل سوفييتي شملت في النشاط السري ضد الدول الاجنبية ، وان العدو السري للاتحاد السوفياتي هو واشنطن ، ولكن الصين تعد كما جاء في التقرير ، هدفا دائما لان مخابرات السوفيات تقريبا .

واضاف تقرير اللجنة التي يرأسها السناتور فرانك تشيرون ان المخابرات السوفياتية لديها ادارة خاصة بربطها الى جرح « في » تقوم باعمال التجسس والاختطاف ، وارتكبت عمليات قتل في الخارج ، وتتهم هذه الادارة حاليا بصورة اساسية بعمليات التخريب وحرب المصلحت .

ويقول التقرير في الجزء الخاص بمكافحة التجسس ، انه وفقا لتقرير مكتب التحقيقات الفيدرالي ان اكثر من اربعين في المئة من الاف وتسعة مبعوثين سوفييتي كانوا موجودين في الولايات المتحدة عام ١٩٧٥ كقوة حرة ، انهم شغلوا مناصبهم لدى المخابرات القومية والمكتبية السوفياتية .

واضاف تقرير لجنة مجلس الشيوخ ان بعض المصادر اكثر تحديدا تقول ان هذه النسبة تجاوزت الستين في المئة . وتشير بعض المعلومات السرية التي ان نسبة المبعوثين السوفيات الذين لهم صلة بجهة المخابرات ، انهم يتراوح بين سبعين في المئة من هذا العدد .

كما يشير التقرير القوي السوفيات في الولايات المتحدة في ثلاثة امثال منذ عام ١٩٦٠ ، ان المخابرات بين الولايات تير نمو عمليات التجسس السوفياتية .

وفي ١٩٧٤ جاء في تقرير الاكثر من ٢٠٠ سفينة سوفياتية حوالي ١٢ الف شاطئ بجدي في موانئ اميركية .

ويعد التقرير انه خلال العشر الاخيرة ، فان قوة طالب سوفييتي جوارا في الجامعات اميركية ، قد مكتب التحقيقات الفيدرالي والمخابرات .

واشنطن - و س

اسرائيل تكشف عن نواياها في الاستيطان بالضفة الغربية

وقد استغل جدال عنيف في اسرائيل حول مستقبل الضفة على المدى البعيد على ضوء خطى السلام الجارية في الشرق الاوسط والتوسع في الاستيطان الاسرائيلي في الضفة .

وينظر ان يعلن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي اجراء مناقشة في ١٩٧٦ بالامضاء الجدد في المجلس القريب ، وقد تبادل المصور والحكام عملا الاتهامات الضمنية .

وقد اتفقت حليم زادوك وزير العدل ليام اليهود القاطنين بقابلة مستوطنات في طاقنة ، وقال انه سيتم ابرامهم بقلعة اذا طلب الامر ذلك .

ويقول منصف يافين زعيم حزب « ليكود » المعارض المعروف بتشده انه قد حشد ثلثه اقلية ٦٢ عضوا من اعضاء الكنيست لتبني قرارات منظمة تميل لقائمة مستوطنات اسرائيلية .

وتفيد ابناء ان زعماء الحزب الديني يسيطرون الفلسطينيون في الوقت الراهن على المجلس القومية في الضفة الغربية المحتلة ، في الوقت الذي اتفق فيه جدل سياسي في اسرائيل حول مستقبل الضفة .

والتي حكم مسكرين اسرائيليين في الضفة الغربية التي تم اقصائها عام ١٩٦٧ بالامضاء الجدد في المجلس القريب ، وقد تبادل المصور والحكام عملا الاتهامات الضمنية .

وقد اتفقت حليم زادوك وزير العدل ليام اليهود القاطنين بقابلة مستوطنات في طاقنة ، وقال انه سيتم ابرامهم بقلعة اذا طلب الامر ذلك .

ويقول منصف يافين زعيم حزب « ليكود » المعارض المعروف بتشده انه قد حشد ثلثه اقلية ٦٢ عضوا من اعضاء الكنيست لتبني قرارات منظمة تميل لقائمة مستوطنات اسرائيلية .

وتفيد ابناء ان زعماء الحزب الديني يسيطرون الفلسطينيون في الوقت الراهن على المجلس القومية في الضفة الغربية المحتلة ، في الوقت الذي اتفق فيه جدل سياسي في اسرائيل حول مستقبل الضفة .

والتي حكم مسكرين اسرائيليين في الضفة الغربية التي تم اقصائها عام ١٩٦٧ بالامضاء الجدد في المجلس القريب ، وقد تبادل المصور والحكام عملا الاتهامات الضمنية .

الجزائر توقع اتفاق تعاون مع السوق الأوروبية

وتعد الجزائر امس الاول امضاها لاتفاق مع السوق الأوروبية المشتركة . وقال السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري ان ما تضمنه الاتفاق من مبادئ شمولية واميزات تجارية غير متباعدة لاحد الطرفين جعل من هذا الاتفاق خطوة نحو نظام اقتصادي دولي جديد تنضيه الحضبة النازية .

وكان الوزير يشير الى انه بالرغم من ان الاتفاق يلبي الحاجات المبركة امام كافة السلع المصنوعة في الجزائر .

ثأفونية حول استثمار جزيرة في اميركا

الجزيرة الصغيرة في ١٩٧٤ . وقد زعمت شركة « سي بايز » التي تملكها شركة استثمارات الكويت عام ١٩٧٤ باجراء هذا التطوير ، دعوى ضد الشركة الكويتية امام احدى المحاكم الاتحادية في شارلوتون تنجها بسبب العقد وانتهاك مختلف القوانين التجارية اميركية ونظائرها بقوانين قيمته ١٢٤٦ مليون دولار .

ومنذ ١٥ يوما ، كانت شركة استثمارات الكويت قد زعمت دعوى على الشركة اميركية وانتهكتها باتها لم تف ببعث التزاماتها التي ينص عليها العقد الذي تبلغ مئة ٢٠ مليا والذي وقع عام ١٩٧٤ ، وذلك من اجل تطوير الجزيرة .

والطالبت الشركة الكويتية بتعويض قيمته ١٢٤٦ مليون دولار .

واصدرت الشركة بيانا قالت فيه : ان شركة الكويت تحاول ارجاعا بما تنبئ به من تكديتات ومالها من قوة مالية . ونحن نرفض ذلك بحزم وهي تاور منذ شهر لحاوله ابعادنا عن « كياوا » .

وزير الدفاع الكويتي يشهد مناورة حربية

تقد الشيخ سعد العبدالله وزير الدفاع الكويتي برفاقه الشيخ سالم العلي رئيس الحرس الوطني امس في القيادة الميدانية للمناورة السنوية التي تقوم بها مختلف قطاعات اسلحة الجيش .

وتم الاطلاع على مجريات المنور التدريبي والعمليات المقصودة منه . كما شهدا المناورة على ارض الواقع وشاهدنا المرحلة الاخيرة من مراحل التطوير .

نساء اميركا اكثر عددا من الرجال والمطلقات في ازدياد مستمر

يزيد عدد النساء عن عدد الرجال في الولايات المتحدة . كما انهن يعشن مدة أطول ، غير ان النساء في اميركا لا يزال يتبعن عيلين الكرخ في طريق طويل للحصول على المساواة في المعاملة مع الرجال في مجالات التوظيف والتعليم .

وقد أجرى المكتب الفيدرالي للحصاء دراسة متعمقة تعد اشمل دراسة حتى الآن حول النساء اميركيات تضمنت هذه البيانات وبيانات اخرى : عددن وشكلتهن ووضعهن الخ .

وتشكل النساء نسبة ٥١.٢ في المائة من سكان الولايات المتحدة البالغ عددهم ٢١٢ مليونا و ١٢٧ الف نسمة ، ومن ثم فان عدد النساء يزيد عن عدد الرجال بنحو ٥٢٦ مليون نسمة في عام ١٩٧٢ .

كان متوسط عمر المرأة يزيد عن متوسط حياة الرجل بسنة اربعة اعوام ، مقابل ثلاثة اعوام ونصف عام في عام ١٩٢٠ .

وقد تضاعف عدد السيدات اللاتي يشغلن الوظائف في الولايات المتحدة في الفترة بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٧٤ ، وبلغ عددهن ٣٥٤٩ مليون سيدة ، بينما زاد عدد الرجال في مجال العمل بحدود الربع فقط (٥٧٢٢ مليون) .

ولا يزال التباين كبيرا في المهن بين الرجال والنساء . ففي عام ١٩٧٢ بلغ متوسط دخل المرأة ١١٨٢٥ دولارا مقابل ١١٨٢٥ دولارا للرجل .

ومن بين اميركيات الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و ٢٩ عاما ، فان ٧٧ من السيدات واصلن الدراسة الثانوية لمدة اربعة اعوام على اقل تقدير ، مقابل مائة رجل في عام ١٩٥٠ .

كما تضمن هذا التقرير الطويل البيانات الاخرى التالية :

تزايد نسبة غير المتزوجات اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و ٢٤ عاما ، بالغة ٢٨ في المائة في عام ١٩٥٠ .

تزايد عدد زواج الاسر (٧٤٢ مليون) منذ عام ١٩٦٠ بنسبة ٧٢ في المائة .

واشنطن - ر

رئيس وزراء الدانمرك : سياسة مصر واقعية

اعرب انكر يوغنس رئيس وزراء الدانمرك الذي عاد الى كوبنهاغن من مصر بعد زيارة رسمية استغرقت خمسة ايام من تفرقه للشرب بالبحر حول التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

وابلغ مؤثرا صحفيا لدى وصوله مطار كاستروب : ان التطاير بعد المحادثات التي اجريتها مع الرئيس انور السادات والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والسيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية ، هو ان جميع الاطراف اكثر واقعية الى حد ما ، واكثر اعتدالا الى حد ما .

ومضى يورغنسن وهو اول رئيس وزراء دانمركي يزور مصر يقول ان الزعماء المصريين لم يحاولوا التمسك على الروابط التقليدية الجيدة التي تربط بين الدانمرك واسرائيل .

كوبنهاغن - ر

وفاء غريشكو تتحرك ثغرة في الزعامة السوفياتية

تعد وفاء غريشكو لمارشال اندريه غريشكو وزير الدفاع السوفياتي لغوة رئيسية في الزعامة العسكرية والسياسية لليبلا . وقد نزل المارشال غريشكو مع المكتب السياسي للحاكم للحزب الشيوعي فجاء صباح امس الاول من نوبة قلبية من ٧٢ عاما ، والمرشحان الرئيسيان لمنصب وزير الدفاع هما المارشال ايفان ياكوبوفسكي القائد العام لحلف وارسو ، والجنرال تكتور كوكوتوف رئيس اركان القوات المسلحة السوفياتية .

موسكو - ر

فورد يعزز مكافحة التهريب

ذكر الرئيس فورد مرة اخرى امس رغبة الحكومة اميركية في تعزيز مكافحة تهريب المخدرات عن طريق التعاون مع الدول الاخرى ، وخاصة مع المكسيك .

وقد اعرب الرئيس فورد في رسالة يث بها الى الكونغرس وتضمنت برنامجا وقائيا لمكافحة تهريب المخدرات في الولايات المتحدة عن تشديد لوائح رئيس المكسيك اوبس اشوبوريا بقضاء نظام لتبادل المعلومات بين البلدين لقطع الطريق على تهريب المخدرات عبر الحدود المكسيكية - اميركية .

واشنطن - و س

الرفاعي يستقبل وزير الاعلام السوري

استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس ، السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري ، وصاحبه ايد وزير الاعلام الاردني .

وكان السيد احمد قد وصل الى عمان امس الاول لرئيس المصائب السوري في اجتماعات اللجنة الاعلامية الاردنية - السورية المشتركة .

وقال بيان رسمي ان الوزير مرعا على السيد الرفاعي تتلخص احوال اللجنة وما توصلت اليه في مختلف مجالات التكامل الاعلامي بين البلدين .

عمان - ر

فورد يعزز مكافحة التهريب

ذكر الرئيس فورد مرة اخرى امس رغبة الحكومة اميركية في تعزيز مكافحة تهريب المخدرات عن طريق التعاون مع الدول الاخرى ، وخاصة مع المكسيك .

وقد اعرب الرئيس فورد في رسالة يث بها الى الكونغرس وتضمنت برنامجا وقائيا لمكافحة تهريب المخدرات في الولايات المتحدة عن تشديد لوائح رئيس المكسيك اوبس اشوبوريا بقضاء نظام لتبادل المعلومات بين البلدين لقطع الطريق على تهريب المخدرات عبر الحدود المكسيكية - اميركية .

واشنطن - و س

الرفاعي يستقبل وزير الاعلام السوري

استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس ، السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري ، وصاحبه ايد وزير الاعلام الاردني .

وكان السيد احمد قد وصل الى عمان امس الاول لرئيس المصائب السوري في اجتماعات اللجنة الاعلامية الاردنية - السورية المشتركة .

وقال بيان رسمي ان الوزير مرعا على السيد الرفاعي تتلخص احوال اللجنة وما توصلت اليه في مختلف مجالات التكامل الاعلامي بين البلدين .

عمان - ر

نويسري يجري محادثات مع شيرك

بحث السيد الهندي نويسري رئيس الوزراء التونسي في العلاقات التونسية والسياسة بالنسبة الى البحر الابيض المتوسط مع جاك شيرك رئيس وزراء فرنسا ، وذلك في اجتماع عقد امس واستغرق ٥٠ دقيقة .

باريس - ر

جميع مواد البناء

حديد ، اسمنت ، أخشاب

للإعمار والعمارة المتعة . أبو ظبي . شارع بني ياس (الخارجة)

تلفون : ٢٣٠٧٣٠ / ٤٣٦٥٠ - ص.ب. : ٢٦٢٤ أبو ظبي

بصرامة يكتبها : محمد حسين هيكمل

لمصر... لا لعباد الناصر

١٢



اصل الى نهاية المطاف في هذه السلسلة ، وقد طالت عما تحدثت لها ، ولكن القضايا شئت بعضها بعضا ، وتداعيت احاديث من احاديث !
والخص في الختام لكي يكون القصد واضحا ، والطريق مستقيما .

١ - ان جمال عبد الناصر كان تجربة هائلة في حياة هذه الامة العربية ، وفي زماننا المعاصر كله . ومثل كل تجربة هائلة - خصوصا اذا كانت بالثورة - فان التجربة تصبح حافلة ، ذلك انها بالثورة تواجه بدايات جديدة ، ثم انها تغطي للتجديد التي تطرح نفسها عليها اجابات مختلفة ، وهذا مجال الصواب والخطا .

وقد اصاب جمال عبد الناصر وخطا ، واعتقادي ان الاجابي في تجربته يرجح السليم بكثر ، ومحصله اي حساب امين تعطينه اكثر مما تلخذ منه بفارق كبير لصالحه ، ويكفي لاي واحد منا ان يلقى نظرة على خريطة المنطقة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وموازن القوى فيها ، قبل جمال عبد الناصر ويحده ، لسرى الحقيقة ظاهرة وناصعة .

وعندما توزن اخطاء تجربة في مثل حجم تجربة جمال عبد الناصر ، فان هذه التجربة لا يمكن ان تقاس الا باهدافها هي ، والا بطرقها هي ، والا بالتحديات التي واجهتها هي ، والا بالخيارات التي كانت مفتوحة امامها ، والا باصبع التقسيم تصفا ، وانحدر التاريخ الى مستوى الزاوية .

ثم انه لا يستطيع ان يقضي في مثل هذه التجربة ، ولا حتى بالتقسيم ، هؤلاء الذين عادوا التجربة بيمانها وحركتها وجماهيرها ، فخلعتهم هذه التجربة مبدا وحركة وجماهير .

ان هؤلاء الاعداء لهم حق الكلام بالظلم ، لا يخفنه احد في حناجرهم ، ولكن كلامهم يكون من موقع العداء وليس من موقع القضاء ، ويجب ان يكون هذا واضحا لكي لا تخطئ الصور .

ان المستعمرين الفرنسيين - ذوي اقدام السوداء كما يسمونهم - لا يمكن ان يكونوا هم السلطة التي تقسم الثورة الجزائرية !

وحكومة « ميشي » التي استسلمت للامم في الحرب العالمية الثانية حكمت « الجزائر ديول » - الذي مثل ارادة الشعب الفرنسي في مقاومة النازي - وحكمت عليه بالخيانة المظلمة ، وطلبت راسه حيا او ميتا ، ولكن هذا الحكم كان مهزلة على هاشم التاريخ ولم يدخل من حسبه !

وينس العيار ، فان وكالة المخابرات المركزية الامريكية - وهي الدافع الحقيقي وراء الصلة الضارية على عبد الناصر اليوم - ليست هي العنصر الذي يبحث تقسيمة الديمقراطية في عصر عبد الناصر . هؤلاء الملوثة ايديهم بالجرية الوحشية في شيبي - مثلا - حيث اغتيل الرئيس الشري سلفادور الليندي ، وخيبت قتل في الشوارع في يوم واحد ٢٥ لثا من المواطنين ، وحيث اغتيل في اسبوع واحد ماثل لثا من الناس وفق تقرير لجنة العدل الدولية - ليسوا قسامة الديمقراطية في تجربة عبد الناصر او غيره .

نعم ... تجربة عبد الناصر ليست فوق النقد ، بالعكس فان نقدها بالتقييم مطلوب ، لكن جامعة القاهرة مثلا - مهما كانت اسباب قصورها - لا يمكن ان تحكم من قلب الليل في شارع الهرم !

٢ - ان الحملة الضارية المعلنه ضد جمال عبد الناصر - بالباطل في معظم ما تدعي به - ان تفره بشيء . فهو كقسان بعيد عن هذا كله ، في رخاب الله ، لا يسه من هذه الدنيا سوء .

وهو كجيرة ملك جواهر واسمة عاشتها معه ، واعطته ما لم تعطه لاحد قبله ، وما لم تعطه بعده لاحد . ولم تكن جواهر عياء ولا فاقدة لوعيها وهي تسير معه . لقد وجدت في حركته امانتها الصالحة ووجدت في كلياته نبيرا عن رغباتها المخطوفة ، ولم تكن العلاقة بين الاثنين علاقة الامر والطاعة ، وانما كانت علاقة حوار حر ، لان مجاله عقول الناس وقلوبهم ، وحيث لا سلطان لقوة على اعباء البشر الا ما تشعب به وتنتسج .

وفي سياق هذا الحوار ، فان هذه الجماهير لم تحفظ في تاييدها له مرات ، وتحفظت مرات اخرى ، ورضيت عنه احيانا ، وعانته احيانا اخرى ، وقضيت عليه في بعض المواقف ، وغفرت له في مواقف اخرى . لقد ايده بغير تحفظ مثلا في حرب السويس ، ثم تحفظت بعد الانفصال .

ورضيت عنه في ندائه للعمل الاجتماعي ، وعكفته في تجاوز السلطة . وقضيت عليه سنة ١٩٦٧ ، وغفرت له في حرب الاستنزاف سنة ١٩٦٩ .

وهكذا ، وهكذا ، علاقة حوار حر في مسار تجربة نكلكها جماهيرها .

ثم ان جمال عبد الناصر كاتاريخ ملك اجيال خادمة تاح لها الحقائق كلها ، وتخلو نظرتها الى الواقع من انتعالات لحظة بعينها ، سواء سادها الفرح او سادها الحزن . وكانت تلك على سبيل المثال - ومع اختلاف الظروف - تمة نابليون مع فرنسا .

لقد مات نابليون والهزيمة من حوله ، ومات في المنفى تحت ذل اعدائه .



ومضت سنوات وسنوات .

وعادت اليه فرنسا تضعه في راس القائمة من سجل الخالدين .

وانكر انيب فرنسا الكبير « اندريه مالرو » وهو يمتد هذه القارعة بين « نابليون » و « عبد الناصر » ، ونحن معا ذات يوم على مائدة غداء في مطعم « لانسر » في

— ان آرائي كانت بعيدة عن آراء جمال عبد الناصر . ولكن دعنا نكون صرحاء ... انني سمعت من بعضكم كلاما عن التجربة الديمقراطية في الكويت ... واقول لك بصرامة ان هذه التجربة ما كانت لتحدث لولا تاجر جمال عبد الناصر ، فأتقوا الله فيه وفيما » .

• بل قالها في أحد القصور واحد من حملة السيوف لرائر مصري كان يرافق الرئيس السادات في جولته الأخيرة في شبه الجزيرة العربية .

— في بعض هذه المناطق هنا ظل العبيد يباعون ويشتررون في الاسواق .

ولقد حصلنا على المقت والحرية عندما بدا صوت جمال عبد الناصر ينفذ من اسوار القصور !

— واستطرد حامل السيوف يقول :

— اخاف على انور السادات منهم ... اي ضمان ان لا يفعلوا به يوما ما يفعلونه بجمال عبد الناصر اليوم !

ثم الفت النظر الى واقعتين حدثتا اخيرا في نطاق جامعة الدول العربية .

تقدمت مصر بمرشح لرئاسة منظمة اليونسكو العربية ، منظمة الثقافة والفنون ، واسهام مصر في مباديتها مشهور ، وكان مرشح مصر لرئاسة هذه المنظمة رجلا من اكفأ رجالها واقدروهم على الخدمة العامة ، وهو الدكتور محمد حسن الزيات .

وجرت الانتخابات . ونال الدكتور الزيات صوتا واحدا ، هو صوت مصر ، وكانت بقية اصوات الدول العربية كلها لمرشح آخر .

وتكرر نفس المشهد في منظمة التنمية الصناعية العربية ، وكان المرشح لها وزيرا بحريا سابقا للصناعة ، وكان ما حصل عليه - هو الآخر وللمرة الثانية - صوتا واحدا هو صوت مصر .

كيف حدث ان اعرض الكل عن المرشح المصري في الحالتين . كيف حدث ان مصر لم تنبه الى الوضع ، ولم تسحب مرشحها في الحالتين من باب الحرص ، او حتى من باب المداورة ؟

واخشي ان التصويت في الحالتين لم يكن من قلة الثقة بكفاءة رجلين قيمتهما مصر ... بقدر ما كان نوعا من العتاب بصفة عامة على مصر نفسها ، ولا ازعج ان السبب هو حملة الادانة الشاملة على جمال عبد الناصر ولكني اتصور ان هذه الحملة - التي جلت عوامل اخرى - خلقت مناخا معينا من حول مصر ، لا اظنه يتناسب مع قيمتها الحقيقية .

• وليس رصيد مصر العربي هو ما يجري تبنيده الان ، واتما هو رصيد مصر العالمي .

واسأل على سبيل المثال :

— هل حاول احد ان ينقص اثر حملة الادانة الشاملة ضد جمال عبد الناصر على افريقيا ؟

كل حركات التحرير في القارة ، وبغير استثناء ، لم تعرف غير زعيا لحركة التحرر الشاملة ضد الاستعمار . حتى المستعمرات البرتغالية التي حصلت على استقلالها اخرا : موزمبيق وانجولا ، بدأت نشالها هنا في القاهرة وتحت حبايته .

وفي غير افريقيا ؟ في امريكا اللاتينية مثلا ؟

يألت النظر حتى الان ان الانظمة التي تستأجر الولايات المتحدة لا تخشى شيئا مثلبا تخشى حركات في جيوشها يطلقون عليها اسم « الناصريون » !

هل تصدق الهند ما يقال الان عن جمال عبد الناصر في مصر ؟

هل تصدق الصين ؟

واوروبا ؟

اوروپا في الشرق كلها ترفضه من موسكو الى بلجراد ، وبغير استثناء .

واوروبا في الغرب كلها تتابع ما يقال مجرد متابعة اخبارية . حتى امريكا ؟

وكانت مجلة « تايم » الامريكية هي التي نشرت اخرا تحقيقات حافيا ملينا بعلامات الاستهزاء ، تنعجب كلها كيف ان جمال عبد الناصر ارفع ما يكون مكانة في العالم العربي كله خارج مصر . واما في مصر فان سمعته يجري ترميزها في التراب ؟!

٦ - وبعيدا عن هذا كله ، فان حملة الادانة الشاملة بالطريقة التي تجري بها الان ، يمكن ان تثير اسئلة فرعية في مصر ، وهي اسئلة فرعية اليوم ولكنها في الغد يمكن ان تجيء بمضاعفات ليست فرعية .

• هل هي محاولة لتكليل ارادة الشعب المصري في « عقدة ذنب » ، يوقعون في روعه ان ما يصورون له حوثه بالامس جرى باسم الحرية والاشتراكية والوحدة ؟

وان تصرف جماهير الشعب نظرها عن هذه الاهداف . فاذا كان هذا هو الشئ الذي نفع نبيبا كما يصورونه - ان من فاته ثمن فادح انساني ، يستحيل دفعه لاي هدف مهما كان .

وافن على الجماهير ان تسلم ارادتها : وعليها ان تقبل استقلالها ، وعليها ان تنكسر وراء اسوار العزلة عن اهلها ؟

هل هذا هو المقصود او المطلوب ؟

وهل هو ممكن ؟ سياسيا او اخلاقيا ؟

• ماذا لو فرغ صبر الناس وكان سؤلهم :

لقد اكتفينا من حكايات الماضي ، ونحن نريد ان نسال عن الحاضر والمستقبل ؟

ثم الى متى يصعب كل ما هو سلمي موروثا مما قتل ١٥ مايو ١٩٧١ ، وكل ما هو ايجابي من معجزات ما تحقق بعد ١٥ مايو ؟

ان كل حكم يصبح مسؤولا عن نفسه بعد فترة سماح معينة يستطيع فيها ان يتقال بما ورت عن سابقه ، وفترة السماح هذه عادة لا تطول عن سنة او سنتين .

الست مدة التخطيط في العالم كله خمس سنوات في العادة ، تسال فيها اي خطة عما حققته او لم تحققه حسابا مستقلا ؟

الست مدد الرؤساء تتراوح ما بين اربع سنوات : كما هي الحال في امريكا ، الى ست سنوات : كما هي الحال في فرنسا ، ثم يفترض بعد هذه المدة ان كل رئيس اخذ من الوقت ما يتكبه لكي يصنع ملاح عصره ويصبح مسؤولا عنها ؟

• ما هو الخيار المفتوح امام المؤمنين استراتيجيا في ثورة ٢٢ يوليو ، وفي جمال عبد الناصر ، حتى وان كانت لهم تحفظاتهم التكتيكية ؟

هل يتحول هؤلاء الى حركة تحت الارض ، ليس لها تنظيم يعبر عنها ، وليس لها منابر مفتوحة تنطق باسمها ؟

وهل تصبح الناصرية حركة رفض لنظام يقدم على ثورة عبد الناصر وتجريته ؟

من يقول بذلك ؟ ومن يرضاه ؟



٧ - ومع ذلك لنفتح الدرس . ولنفتح بابا شرف - ولننطق في كل خط وزاوية - وليكن التحقيق عرييا شاملا يتجاوز حدود مصر ، فتجربة جمال عبد الناصر كانت تجربة عربية شاملة تجاوزت حدود مصر .

• لتحقق في الرجل نفسه ونزاهته ، وكل تصرف شخصي من تصرفاته ، وهل كان غيا في كل ما اتى ، او انه مال وانحرف ؟

• لتحقق في دعوته ، وهل كانت تعبيرا اصيلا عن ضمير الامة ، او انها كانت فرضا فرض عليها بغير السلطة ، ولتسال انفسنا اي سلطة قهر كانت له جماهير الامة العربية خارج حدود مصر ، وكانت هذه الجماهير البعيدة عن نطاق سلطته هي الاحتياطي الاستراتيجي لحركته .

• لتحقق في سياسته الخارجية ، وهل استطاعت هذه السياسة ان تجعل من العرب قوة سياسية ضخمة تتصدر التيارات الفاعلة في عصرها ، كحركة الثورة الوطنية في العالم ، وحركة معاداة الاستعمار ، وحركة التضامن الاسوي الاثري ، ومنطق الاستقلال وعدم الانحياز ، والاتجاه العام الى مجتمع دولي يسوده السلام وديمقراطية مبادئ القانون الدولي او ان الرجل كان ضد التحرر وكان مخالفا للاستعمار داعية الى الطغيان في مجتمع الدول ؟

• لتحقق في سياسته العربية ، وهل كانت مع التاريخ او كانت ضد التاريخ ، وهل يبادر احدا ببداه او انه اضطر الى معاداة من عادوه لانهم وقفوا ضد التاريخ وحاولوا تعطيل مسيرة الامة ؟

• لتحقق في سياسته الداخلية :

في صيغة تحالف قوى الشعب العامل كبدل لدعوة الصراع الطبقي ، وفي الاستجابة لتحديات مرحلة الانتقال من مجتمع متخلف اقتصاديا واجتماعيا ، وفي الاجراءات التي اضطر الى اتخاذها لتكون للمجتمع المصري بداية سليمة على طريق الانتقال .

ولكن التحقيق شاملا في تجربة التصنيع في مصر ، وفي تجربة تطوير الزراعة ، وفي تجربة بناء قطاع عام يقود عملية التنمية ، وفي تجربة التخطيط لذلك كله ، وهل بلغت نسبة التنمية الشاملة في معظم سنوات عصره ٦٠٪ ستويا ، واي تجربة اخرى في العالم الثالث غير تجربته بلغت هذا الحد من النجاح ، رغم ما تعرف جميعا من سقوط الحوادث والظروف ؟

ليكن التحقيق شاملا كذلك لسياسات التاييم : والاجراءات الحرسية ، حالة حالة ، ولتشر التوائم ومعها الانسحاب ، وليكن التحقيق شاملا ايضا في كل ما يقال عن عمليات الاعتقال ، والفصل ، والتعذيب ، ودور المخابرات والمباحث : وهل كانت مصر تحت حكمه صورة جديدة من اليوم « العاصفة النازية » ، او ان هذه التجربة لم تمتد العنف الا في اقل القليل وفي سبيل اكبر الكبر من المبادئ والاهداف ، مع التسليم سلفا باحتمال وجود تجاوز لا بد من الحساب عنه والمقاب .

ازعم ان اي تحقيق منصف سوف يضع عبد الناصر حيث يجب ان يكون ، وحيث وضعته جماهير الامة العربية التي لم تنكف بالاعراض عما يجري له في مصر الان - بل عزلت فلول الظلام التي حاولت ان تحاصر قهره وتبشبهه ، كما فعل في تاريخ مصر القديم لصوص المقابر حتى في اهرامات مصر الشامخة !

ان ما حدث في مصر لعبد الناصر لم يحدث لزعيم وقائد في اي بلد من بلدان العالم - الا اذا كان هناك انقلاب مسلح على نظامه .

ومثل هذا الانقلاب لم يحدث قطعا . وعلى فرض ان انقلابا مسلحا كان قد حدث - فاني اشك في ان حملة اليوم على الامس كان يمكن ان تصل الى هذا العنف .

ولم يكن من قبيل الاخطاء السياسية ما حدث ، ولكنه كان لسوا ، فقد تعدى اخطاء السياسة الى السقوط الاخلاقي ، الى نوع من الانتحار المعنوي .

وليست هذه هي مصر ، ولا يمكن ان تكون هذه هي مصر ... وهي بالفعل ليست مصر !



٨ - ثم اقول في الختام :

— لقد كانت تجربة جمال عبد الناصر : بايجابياتها وسلبياتها : تجربة محيرة عربية انسانية اصيلة .

ومناششتها حق ، لكن ادانتها الشاملة على هذا النحو الذي يجري في مصر ، وباليوسائل والاساليب التي يتم بها ذلك في مصر ، باطل لا يصح .

ويبقى اعتقادي انه لا يصح غير الصحيح . ثم اتوقف عند عبارة بدأت بها هذه السلسلة من الاحاديث ، وتلك هي انني لا اعطي لاحد حق اتهامه ، ولا اعطي لاحد شرف تبرئته .

تلك كلها حقوق للجماهير ... وللامة ... وللتاريخ . محمد حسين هيكمل